

- ٨٤ -

ومن ثمّ جار لنا أن نقولَ إنَّ الفعلَ (أُخْلِقَ) بمعنى بلى، بَنَوْا منه على مثال (افْعول) فكان الفعلُ اخلولق، وبتذكُرُ في هــذا العدد الفعلَ (أعشَبَ) وبناءً الفعول منه فيكون اعشوب ومثله اعدودن.

والذي يقوى الظنُّ في أن هذا الفعل مصنوع شيشان :

الأول : أن كتبَ الصرف عندما تتعرض للفعل الثلاثي المرسيـد بثلاثة أحرفٍ على وزن (افْعول) تأتي بمثال عليه الفعل (اعدودن) كأعدودن الشَّعر إذا طال ، والفعل اعشوب كاعشوب المكان إذا كثر عشبه ^(١).

يقول سيبويه " ولا يفصل بين العينين (يتقدم عين الكلمة عندما تتكرر) إلّا في هذا الموضع ولا يكون الفصل إلّا بواو " ^(٢) ثم يأتي بمثال على ذلك فيقول " وذلك قولك اعدودن ومغـدودن واخلولق ومحلولى " ^(٣) ولم يأت باخلولق ، مع أن سيبويه معروف باستقصائه الواجع .

الثاني : أننى لم أجد - فيما اطلعت عليه من كتب النحو واللفـة - شاهداً على استعمال اخلولق فعلاً من أفعال الرجسـاء ^(٤)

(١) المزهر ج ٢ ص ٤١ و هذا العرف ص ٢٩ و شرح ابن عقيل ج ٢ ص ٥٩٨ والنحو الوافي ج ٤ ص ٥٦٦ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٣٣٣ .

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٣٣٣ .

(٤) انظر مثلاً الكتاب ج ١ ص ٤٧٧ وحاشية الصبان على الأشمونسي ج ١ ص ٢٠٩ والمكتبة التجارية بمصر وهمع الهوامع ج ١ ص ١٢٨ و شرح التصريح ج ١ ص ٢٠٦ . و شرح ابن عقيل ج ١ ص ٣٨٤ و شرح الكافية للرضي الاستر ابادي ج ٢ ص ٣٠٤ نظارة المعارف باستنبول .